باسمه تعالى

مادة النحو للمرحلة الثالثة

د. الشيخ حسين عبد الأمير نجم النصراوي

القسم الثالث

الإضافة

أحكام الإضافة

أولًا: إذا أضيف اسم إلى آخر، حذف من الاسم الأول (المضاف) التنوين،

والنون (إن كان مثنى أو جمعًا) .

ثانياً: اختلف في الجار للمضاف إليه:

فقيل: هو حرف جر مقدّر (من - في - إلى). وقيل: هو المضاف.

وقيل: الإضافة . واختار الشارح الثاني.

ثالثًا: تكون الإضافة على نية (مِن) إذا كان المضاف إليه جنسًا للمضاف،

مثال: (**خاتمُ حديدٍ**)، أي مِن حديد.

وتكون على نية (في) إذا كان المضاف إليه ظرفًا واقعًا فيه المضاف،

مثال: (**بل مكرُ الليلِ**)، أي في الليل.

وتكون على نية (اللام) فيما عدا ذلك، مثال: (**دارُ زيدٍ**) أي لزيد.

الإضافة نوعان:

لفظيّة (غير محضة)، ومعنويّة (محضة)

أولًا: اللفظيّة

هي إضافة الوصف المشابه للمضارع (أي: اسم الفاعل، والمفعول مع دَلالتهما

على الحال أو الاستقبال، والصفة المشبّهة مع دلالتها على الحال) إلى معمولِه.

مثال: (**زيدٌ ضاربُ عمرٍو اليوم**) و(**هذا مضروبُ الأبِ اليوم**) و (**هذا عظيمُ الأملِ**)

وهي إضافة شكليّة غير حقيقيّة، لأنها لا تفيد تخصيصًا ولا تعريفًا،

بل هي إضافة لمجرّد التخفيف.

فبدل أن نقول: زيدٌ ضاربٌ عمرًا، نقول: ضاربُ عمرٍو.

وبدل: هذا مضروبٌ أبوه، نقول: هذا مضروبُ الأبِ.

وبدل: هذا عظيمٌ أملُه، نقول: هذا عظيمُ الأملِ.

ثانيًا: المعنويّة

وهي الإضافة الحقيقيّة، وهي غير إضافة الوصف المشابه للمضارع إلى معموله، وتفيد:

التخصيص، مثل: (**غلامُ امرأةٍ**), والتعريف، مثل: (**غلامُ زيدٍ**).

(حين يُضاف الاسم إلى نكرة يقال: إنه تخصص بتلك النكرة، وحين يضاف إلى معرفة يقال: إنه تعرف بها).

ملاحظة: ما يدل على أن الإضافة اللفظية لا تفيد التعريف:

١- دخول (رُبَّ) على المضاف فيها، مع أنَّ رُبَّ لا تدخل إلا على النكرات،

مثال: (**رُبَّ راجينا**) فدلَّ على أنَّ راجٍ نكرة لم تتعرف بإضافتها إلى (نا).

٢- وصف النكرة بالمضاف (إضافةً لفظية), مثال: (**هديًا بالغَ الكعبة**).

وهذا يدل كذلك على أنَّ المضاف نكرة لأنَّ يجب التوافق بين الموصوف والصفة في التنكير والتعريف.

دخول (ال) على المضاف

لا يجوز دخول (ال) على المضاف الذي إضافته محضة (معنوية)،

فلا يقال: (**هذا الغلامُ رجلٍ**).

ويجوز دخولها على المضاف الذي إضافته غير محضة (لفظية) في أحد ثلاثة فروض:

أ- أن تدخل على المضاف إليه كذلك، مثال: (**هذا الضاربُ الهامَ**).

ب- أن تدخل على ما أضيف إليه المضاف إليه، مثال: (**هذا الضاربُ رأسِ الجاني**).

وفي غير ذلك لا يجوز، فلا يقال: هذا الضاربُ زيدٍ، ولا، هذا الضاربُ رأسِ جانٍ.

ج- إذا كان المضاف مثنى أو جمع مذكر سالماً,

مثال: (**هذان الضاربا زيدٍ**)، و(**هؤلاء الضاربو زيدٍ**).

عدم جواز إضافة الشيء إلى نفسه وصفته

لا يضاف الاسم لاسم متحدٍ معه في المعنى، كالمترادفين،

ولا تجوز إضافته إلى صفته: فلا يقال: (قمحُ بُرٍ) ولا: رجلُ كريمٍ.

وإن ورد ما يوهم ذلك، وجب تأويله، مثال: (**سعيدُ كُرْزٍ**) .

فيؤول على أن المراد بالأول المسمّى، والمراد بالثاني الاسم.

فكأنّك قلت: جاءني مسمَّى كُرْزٍ. أي مسمَّى هذا الاسم والذي يحمل هذا الاسم.

وكذا ما ظاهره إضافة الموصوف إلى الصفة فيؤول على حذف المضاف إليه،

مثال: (**حبّةُ الحمقاء**) أي حبة البقلةِ الحمقاء.

اكتساب المضاف التأنيث أو التذكير من المضاف إليه

قد يكتسب المضاف المذكر التأنيث من المضاف إليه،

بشرط أن يصح حلول المضاف إليه محله، مثال: (**قطعت بعضُ أصابعه**).

جاء المضاف (بعض) مذكرًا، لكنه اكتسب التأنيث مِن المضاف إليه وهو (أصابعه)، فلذا قلنا: قُطعت.

والشرط متوفر، وهو: صحة حلول المضاف إليه محلَّ المضاف، فيقال: قطعت أصابعه.

* وكذا يصح العكس، أي أن يكتسب المضاف المؤنث التذكير من المضاف إليه بالشرط المذكور،

مثال: (**إنَّ رحمة الله قريبٌ مِن المحسنين**) .

فالمضاف (رحمة) مؤنث، لكنه اكتسب التذكير في المضاف إليه (الله)

ولذا صح أن نذكر ضميره ونقول (قريب)، (إن رحمة الله قريب) .

الأسماء اللازمة للإضافة قسمان:

١- ما يلزم الإضافة لفظًا ومعنى: (عند - لدى – سوى – قصارى).

2- ما يلزم الإضافة معنى: (كل - بعض – أيّ).

ملاحظة:

من الأسماء اللازمة للإضافة ما لا يضاف إلى الظاهر،

وإنما يضاف إلى ضمير المخاطب وهي: (وحدك - لبيك - سعديك – دواليك).

* تعرب (لبيك وما بعدها) مفعولًا مطلقًا وعلامة نصبه الياء عند سيبويه لأنه ملحق بالمثنى.

والفتحة المقدرة عند يونس لأنه اسم مقصور، حيث إن أصل الياء عنده ألف فأصل لبَّيْ هو لبَّى.

ملاحظة:

من الأسماء الملازمة للإضافة (ما لا يضاف إلا إلى الجُمل). وهي: (حيث ، إذ ، إذَا).

فحيثُ وإذ: تدخلان على الجُمل الاسمية والفعلية، مثال:

(اجلس حيث زيدٌ جالسٌ) و **(حيث جلسَ زيد)** و **(حيث يجلس زيد)**.

(جئتك إذ زيدٌ قائمٌ) و**(جئتك إذ قام زيدٌ)**.

***أمّا (إذا)** فتدخل على الجملة الفعلية فقط دون الاسمية، مثال: **(إذا جاءَ زيدٌ فأكرِمه)**.

ملاحظة: ما كان مثل (إذ) في المعنى: وهو الظرف الماضي غير المحدود كـ (حين، زمان، وقت)،

يعامل معاملة (إذ) في الإضافة إلى الجمل،

فنقول: جئتك حين جاء زيد.

ولكن لا يجب فيه ذلك،

بل قد يضاف إلى المفرد، مثال: **(جئتُ حين الفجر)**.

حكم (غير) والكلمات الملحقة بها مِن حيث الإضافة:

غير وقبل وبعد وحسب وأول ودون وعلُ ويمين وشمال وأمام وخلف و فوق و تحت.

لها أربع حالات مِن حيث الإضافة:

١- أن تضاف: ما رأيت غيرَ زيدٍ ، وجئت قبلَ بكر وبعدَ عمرو.

٢- أن يحذف المضاف إليه وينوى لفظه :ما رأيت غيرَ، وجئت قبلَ و...

٣- أن يحذف المضاف إليه، ولا ينوى لفظه ولا معناه،

يعني تقطع الكلمة الإضافة أصلاً: **جئتُ قبلًا وبعدًا**.

٤- أن يحذف المضاف إليه, وينوى معناه دون لفظه: **جئت من قبلُ ومِن بعدُ**.

وحكم الصور الثلاث الأولى: **الإعراب**.

وحكم الصورة الأخيرة: **البناء**.

وقد وضحنا في المحاضرة ما الفرق بين حذف المضاف إليه ونية لفظه، وبين حذف المضاف إليه ونية معناه دون لفظه.